سورة العباد

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

سورة العباد - آثار حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۴۳۵

جناب آقا سیّد مهدی

هذه سورة العباد قد نزلت بالحقّ من لدی الله العلیّ العظیم و انّه لتنزیل من لدن علیم حکیم

بسم الله الأبدع الأبدع

شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ له عابدون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ له ساجدون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ له قانتون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ له خاضعون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ له خاشعون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ له حامدون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ له راکعون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ له عاملون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ منه سائلون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ به ناطقون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ له ناظرون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ به رافعون شهد الله انّه لا اله الّا هو و انّا کلّ به لمنقلبون

ان یا مهدی فاشهد کما شهد الله لنفسه قبل خلق السّموات و الأرضین بأنّه لا اله الّا هو و انّ هذا الغلام عبده و بهائه و انّه لنبأ الّذی قد کان فی ازل الآزال فی الواح العزّ عظیم و ما عرفه احد الّا نفسه المهیمن العزیز القدیر و لن یعرفه الّا من شآء ربّه و هذا من امر الّذی اخبرناک به من قبل ان انت من العارفین فاسمع نصحی ثمّ ما ینطق به لسان الله فی هذا الزّمن البدیع ایّاک ان لا یصدّک شیء و لا یمنعک امر فاسع فی نفسک ثمّ اجهد فی ذاتک لتکوننّ من الصّالحین فی هذا الأمر الّذی به یفزع اهل ملإ العرفان ثمّ یجزع اهل سرادق الایقان ثمّ ینصعق ارواح المقرّبین و یندکّ جبل المستکبرین طهّر عیناک عن کلّ ما سواه ثمّ دع کلّ ما فی ایداک ثمّ قدّس نفسک عن کلّ من فی الأرضین و السّموات لتستطیع ان تستقیم علی امر الّذی تزلّ علیه اقدام المخلصین ثمّ انقطع عن نفسک و عن ما سواک ثمّ عن نفوس المشرکین فانظر بطرف البدء فیما نظرت الی آدم الأولی ثمّ من بعده الی ان یصل الأمر الی علیّ قبل نبیل قل تالله کلّهم قد جاؤوا عن مشرق الأمر بکتاب و صحیفة و لوح عظیم و اوتوا کلّ واحد منهم علی ما قدّر لهم و هذا من فضلنا علیهم ان انتم من العارفین و کلّهم بلّغوا رسالات ربّهم و بشّروا النّاس برضوان الله المهیمن العزیز القدیر و اخرجوا النّاس من الظّلمات الی النّور و بشّروهم بلقآء الله کما انتم قرأتم فی صحف الأوّلین حتّی اذا بلغ الأمر الی وجهه العزیز المقدّس المتعالی المنیر اذاً احتجب نفسه

فی الف حجاب لئلّا یعرفه من احد بعد الّذی کان ینزل علیه الآیات من کلّ الجهات و ما احصاها احد الّا الله ربّک و ربّ العالمین فلمّا تمّ میقات السّتر اذاً اظهرنا عن خلف الف الف حجاب من النّور نوراً من انوار وجه الغلام اقلّ من سمّ الابرة اذاً انصعقت اهل ملإ العالین ثمّ سجدت وجوه المقرّبین و ظهر بشأن ما ظهر مثله فی الابداع بحیث قام بنفسه بین السّموات و الأرضین و ما تداهن بأحد فی امر ربّه و نادی العباد بأعلی ندائه و ما خاف من احد کما انتم کنتم من النّاظرین و ابتلی بین العباد بحیث اجتمعوا علیه طغاة الأرض و انتم من الشّاهدین و ما استنصر من احد الّا بالله العزیز المقتدر العلیم و انّه نصره بالحقّ و انزل علیه سکینة من عنده و ایّده بجنود الغیب حین الّذی اخرجه عن مدینة الأمر بسلطان مبین و ظهر امره و علا برهانه و تمّت حجّته و کملت کلمته الی ان اشتهر امر الله بین الخلایق اجمعین الی ان قطعنا الأسبال و دخلنا المیادین کما انتم سمعتم من المهاجرین و فی کلّ تلک الأماکن و الأیّام ما سترنا الأمر و ما احتجبناه بل اظهرناه کطلوع الفجر عن افق صبح منیر الی ان وصلنا الی البحر الّذی ذکر اسمه فی الألواح ان انتم من الشّاهدین و رکبنا السّفینة باسمنا ثمّ اجریناه علی البحر باسمی العزیز المقتدر الجمیل و حفظناه بقدرة من عندنا و حفظنا الّذین رکبوا علیها الی ان وصلوا الی ساحله فی مدینة الّتی اشتهر اسمها بینکم ان انتم من العالمین و کنّا فیها اربعة اشهر متوالیات بما رقم فی الواح عزّ حفیظ و فی تلک الشّهور ما راودنا احد من الّذینهم کانوا فیها لا من اعلاهم و لا من اسفلهم و کان الله علی ذلک شهید و علیم و ما ذهبنا الی احد و ما توجّهنا الی نفس اظهاراً لسلطنة الله و امره و ابلاغاً لقدرة الله و هیمنته الی ان تمّت میقات الوقوف و خرجنا عنها و قطعنا السّبیل الی ان دخلنا فی هذا السّجن البعید و نشکر الله فی کلّ ذلک بما ایّدنا علی امره و جعلنا من عباده المقرّبین الّذین لا یخافون من احد و لا ینظرون الّا بنظرة الله المهیمن العزیز القدیر کذلک نزّلنا الأمر الیک لتکون من العالمین و الحمد لله ربّ العالمین اذاً اتممنا القول ولو ما اتممنا الأمر به لتذکر عباد الله المخلصین الّذینهم سکنوا فی ارضک هناک و کانوا مستبشراً بأریاح القدس الّتی تفوح من جهة الله بارئهم و هذا من فضله علیهم و علی العالمین قل انّه یعلم سرّکم و نجواکم و ما تستدفّ به فی قلوبکم حمامة الحبّ و کذلک کنّا من العالمین لن یعزب عن علمنا من شیء و لا یفوت عن قبضتنا من شیء و کلّ فی قبضة الأمر ان انتم من العارفین و بیدنا ملکوت کلّ شیء نرفع من نشآء من عندنا و نذکر عبادنا المریدین الّذینهم شربوا من کأس عنایة الله و رزقوا ما لا رزق به احد من الخلایق اجمعین قل تالله قد فزتم بکأس ما لا فاز بها احد من قبل فسوف تعرفون ان تکوننّ من الصّابرین قل تالله قد حملتم ما لا حمله احد من الممکنات و ما سبقتکم فی ذلک نفس من الموجودات و لو یحمل علی السّموات لتنفطر و لو علی الأرض لتنشقّ فی الحین کذلک نذکّرکم بالحقّ لتعرفوا مقدار الّذینهم آمنوا بالله و عرفوا ما لا عرفه احد من قبلهم لیفرحوا فی انفسهم و یکوننّ من الفرحین قل تالله من شرب من هذا الکأس لن یظمأ ابداً و یجعله الله غالباً علی من فی السّموات و الأرضین ان یکون مستقیماً فی حبّ مولاه و لن یضطرب من خطرات الشّیاطین و الّذینهم عرفوا نفسنا هذا من فضلی علیهم و علی عبادنا المخلصین لأنّا اخرجناهم عن خلف الحجبات و اشهدناهم ما لا شهدت عیون المقدّسین و کلّ ذلک من فضلی علیهم و رحمتی علی عبادنا المقرّبین و انت ذکّر احبّآء الله الّذینهم کانوا فی ارضک و لا تکن من الصّابرین

ذکّر اسم الأوّل فیها الّذی جعله الله زین‌المقرّبین و لقد ارسلنا الیه کتاباً من قبل و فیه ما یغنیه عن العالمین فوالله لو یعرف حرفاً منه لینقطع عن کلّ شیء حتّی عن نفسه و هذا ما نشهد علیه حینئذ بلسانی العلیم الحکیم

ثمّ من بعده ذکّر المجید بذکرنا و بشّره بروح الله المقدّس العزیز العلیم و لقد ارسلنا الیه ما یطهّره عن معاشرة المشرکین قل ان یا عبد فاستقم علی حبّ الله لأنّک اطّلعت بما لا اطّلع به احد ان انت من المتفکّرین تفکّر فی غیبتی لعلّ تطّلع بما اراد الله لک و تکون من المتفرّسین و بذلک اتممنا النّعمة علیک و ارسلنا الرّوح من لدنّا بلسان من عندنا علیک و علی المؤمنین

ثمّ ذكّر اسمنا الرّحيم و بشّره بما اذكره الله فى ليل الّتى فيه ينطق الورقآء على افنان سدرة البقآء و يغنّ ديک العرش على افنان سدرة عظيم قل ان يا عبد انّا اردناک من قبل و اذكرناک فى الواح قدس عظيم ان استقم فى يوم الّذى فيه تعمى الأبصار و يكلكل كلّ اللّسان و تضطرب افئدة المغلّين قل تالله حينئذ تظلم الشّمس بأنوارها و يخسف القمر بأزهارها و تسقط النّجوم على ارض جرز لن تجد فيها من ثمار و لا كلأ و لا مآء معين و يضجّ فيه قبائل الأرض و يندكّ كلّ جبل شامخ رفيع الّا من اغمض عيناه عن البشر و ينظر بالمنظر الأكبر فى هذا الجمال المشرق العزيز المنير ان يا عبد لا تخف من احد ثمّ اخلع بخلع الله المهيمن العزيز القدير و كن صائحاً بين السّموات و الأرض و مبشّراً باسم الله العزيز الكريم و ان يعترض عليک كلّ ذى وجود و ذى روح و ذى شعور و ذى اشارة و ذى حدود عظيم لا تخف عن احد منهم و توكّل على الله ربّک ثمّ اعتصم بهذا الحبل المقدّس المنير المتين و كذلک انزلنا اليک الآيات من هذا السّمآء الّذى ظهر على هيكل الغلام و اذا تنظر اليه فى سرّک تجده على هيئة عرش عظيم

ثمّ ذكّر الرّضا من بعده و الّذينهم فى بيته الّذينهم استجاروا فى جوار الله المهيمن العزيز القدير اولئک هم الّذين استظلّوا فى ظلّ عنايته و اسكنهم الله فى بحبوحة قربه ان يعرفوا قدر ما انعمهم الله بفضله و يكوننّ من الشّاكرين و يجهدوا فى انفسهم بأن لا يحبطنّ اعمالهم و كذلک يذكرهم لسان الله ليثبت رحمته على العالمين و لن ينكروا نعمة الّتى نزلت عليهم من سمآء قدس منيع و يجدوا انفسهم ثبتآء على الأمر و قدسآء عن كلّ من فى السّموات و الأرضين و انّک انت يا مهدى فارفق به ثمّ اخفض جناحک للّذينهم آمنوا بالله و آياته لأنّا عظّمنا خلقک فى ملإ الفردوس و خلقناک على احسن التّقويم

ثمّ ذكّر الّذان سافرا الى الله بارئهما و هاجرا اليه و كانا من المهاجرين و حضرا بين يدى الله و سمعا نغمات القدس عن هذا الحنجر المقدّس العزيز المليح ثمّ بشّرهما بعناية من عندنا و رحمة من لدنّا و انّ رحمتنا سبقت العالمين

ثمّ ذكّر العبد قبل الرّسول بما اذكره الله حينئذ بربوات قدسه و اذكره فى هذا اللّوح العظيم قل ان يا رسول ارسلنا اليک رائحة هذا القميص لتقرّ به عيناک و عيون الّذينهم سكنوا فى اقطار المشرق و المغرب و كانوا من عبادنا الموحّدين ليحرّكهم ارياح الله و ينقطعهم عن كلّ شىء الّا عن هذا القميص المرسل المنير قل تالله انّ الانقطاع محبوب الّا عن جمالى المشرق المقدّس المنير و كلّ السّؤال حرام الّا عن نفسى المقدّس العليم الحكيم و كلّ الصّمت محبوب الّا عن ذكرى المتعالى المتباهى العزيز المنيع

ثمّ ذكّر عبدى الّذى آمن بالله ثمّ سأل عن الله ربّه من نبإ العظيم قل تالله هذا لنبأ الّذى كان عظيماً فى على العمآء ثمّ كبيراً فى ملإ البقآء و تقشعرّ عنه جلود المشركين ان يا عبد اذاً كشفنا لک الأمر فيما سألت من قبل لتطّلع بما اراد و هذا اصل ما اراد الله لک ان تكون من المريدين ايّاكم ان لا تختلفوا فى هذا النّبإ و لا تضطربوا عن الّذينهم كفروا و اشركوا و كانوا من المعرضين قل يا قوم تالله هذا نبأ الله فيكم و ظهوره بينكم و سلطانه بين السّموات و الأرضين ايّاكم ان لا تختلفوا فيه بعد الّذى حبس لكم فى هذا السّجن الّذى لن يصل اليه ارجل القاصدين الّا من شآء الله ربّک المنّان المقتدر العليم الخبير و انّک انت يا عبدالله فاشكر الله بما اخرجک عن بلدک و جعلک من المطهّرين فسوف تسمع ندآء السّامرى بينهم و تجدهم فى شرک عظيم فسوف يستدلّون بما استدلّوا به اولو الفرقان ثمّ من قبلهم اولو الزّبور و التّورية و الانجيل كفاهم الذّلّة بأنّهم آمنوا بعلىّ من قبل بما نزل عليه من آيات الله المهيمن العزيز القدير فلمّا نزلت اختها و ظهر جماله بالحقّ اعرضوا عنه و كانوا من المعرضين قل اذاً لا تلعنوا غيركم بل فالعنوا انفسكم و لا تعترضوا بنفس فاعترضوا على ذواتكم فهذا ينبغى لكم يا ملأ المشركين ان كنتم آمنتم بآيات الله تالله هذه آياته و حرفاً منها يكفى العالمين و ان تريدوا جماله فهذا جماله قد ظهر بشأن ما

ظهر شبهه فی الابداع ان انتم من المنصفین و ان تریدوا ان تمرّوا علی صراطه فهذا صراطه فی السّموات و الأرض مرّوا علیها یا ملأ العارفین ولکنّ الّذین منهم استقاموا علی امر مولاهم و عرفوا بارئهم اولئک بهم یرفع الغمام و یمطر السّحاب و یستضیء اهل ملإ القدس و یحکی کلّ شیء عن هذا المقام المتعظّم المتعزّز المتعالی الباذخ المنیع

ثمّ ذکّر من بعده الأسد قل ان یا اسد کن اسد الله فی ارضه و هذا خلع قد اعطیناک بفضل من عندنا و انا المعطی الکریم رغماً لأنف الّذینهم کفروا بآیات الله و جادلوا بها ثمّ اعرضوا عنها و کانوا من الصّاغرین ان یا هذا الاسم قد وهبناک هذا الاسم ان تمرّ عن ملکوت الأسمآء و تنقطع عن کلّ من فی الأرض و السّمآء و تأتی الله بقلب سلیم ایّاک ان لا تضیع ما اراد الله لک و لا تخمد عن نار حبّک ثمّ اشتعل بنفسک علی الّذینهم کفروا و اشرکوا و کن رحمة للمحبّین و کن سیف الله لأعدائه و نعمته لأحبّائه ثمّ احفظ نفسک عن مجالسة المعرضین و تجنّب عنهم و لا تخف من احد و کن فی حصن حفیظ

ان یا مهدی قد ذکرنا هؤلآء کما ذکر اسمائهم فی لوحک لیحیط رحمة الله علیهم و تمرّ علیهم هذه المرسلات اللّطیف المحبوب المنیر قل تالله لو یهبّ علی الممکنات ما یفوح من هذا الرّضوان لیجعلهم حیّاً باقیاً فی ملکوت العالین کذلک منّا علیک و علیهم رحمة من عندنا علیهم و علی المخلصین ثمّ اعلم بأن حضر بین یدینا لوحاً و فیه نادی احد من المحبّین ربّه المنّان المقتدر العزیز الجمیل قل انّا سمعنا ندائک و اجبناک بهذه الکلمات المقدّس المحبوب لتشکر الله فی نفسک ثمّ فی لسانک و تکون من الّذینهم بآیات الله لا یستهزئون ان استقم یا عبد فی حبّک مولاک و لا تضطرب اذا اتاک امر محتوم و لا تخف من احد فتوجّه بوجه ربّک و توکّل علی نفسنا المهیمن القیّوم و قل

سبحانک اللّهمّ یا الهی طهّر عینی ثمّ اذنی ثمّ لسانی ثمّ روحی ثمّ قلبی ثمّ نفسی ثمّ جسمی ثمّ جسدی عن التّوجّه الی غیرک ثمّ اشربنی عن کأس عزّک المختوم

قل تالله قد ظهر عین الکافور فی هذا الظّهور و انفجر التّسنیم فی هذا السّلسبیل الّذی کان علی هیئة الغلام لمشهود ان یا عبد فأدخل یدک فیه و لا تردّها الی نفسک خالیاً ولو تقطع بسیوف الّذینهم کانوا بآیات الله هم معرضون فاستعن فی کلّ امر باسمی العزیز المقتدر المحبوب ثمّ اشرب منه فی سرّک ثمّ ابذل علی الّذین تجد فی قلوبهم نفحات الرّوح و کانوا من الّذینهم بآیات الله هم مهتدون و کذلک اذکرناک فی اللّوح و صرّفنا لک الآیات لتوقن فی نفسک بأنّا نعطی کلّ شیء ما یغنیه عن الّذینهم کفروا و اشرکوا و کانوا بربّهم ان یشرکون

ثمّ ذکّر الأحباب فی ارضک الّذین ما ذکر اسمائهم فی اللّوح لیبشروا کلّهم ببشارات الله المهیمن القیّوم و یفرحوا فی انفسهم و تجذبهم نغمات القدس و تقرّبهم الی مقام قدس محمود و وصّ الّذینهم آمنوا بالله و آیاته بأن لا یتجاوزوا عمّا امروا به و لا یکوننّ من الّذینهم کانوا ان یعتدون و یا قوم ان اتّبعوا ملّة الله و سننه و ذروا ما بین ایدیکم و خذوا ما امرناکم به و لا تکوننّ من الّذینهم اذا یؤمرون بأمر لا یعملون فاجتنبوا عن کبائر الاثم و هی الاعراض عن بدایع کلماتی قل انّ کلمات الله لهی العلیا ان انتم تشعرون ثمّ اصلحوا ذات بینکم بحیث لن یهبّ منکم الّا روایح الله و لن یشهد فی وجوهکم الّا نضرة الفردوس و تکوننّ من الّذینهم فی کلّ امر یفرحون و اذا یمسّهم الذّلّة و البأسآء و الضّرّآء فی کلّ ما کان من البلایا او یکون هم یصبرون فی سبیل بارئهم و یتوکّلون علی الله ثمّ الی مرضاته هم متوجّهون و لا یصدّهم استکبار الّذینهم استکبروا و لا اعراض الّذینهم اعرضوا و لا مجادلة الّذینهم جادلوا بعد الّذی بلغت الحجّة الی اقصی الغایة و تمّت نعمة الله علیهم و علی

الّذينهم موقنون بما ينزل عليهم من آيات الله و لا يحزنهم غلّ الّذينهم كفروا بها بعدما استيقنتها انفسهم و كذلک كانوا ان يفعلون بذلک امرناهم من قبل و نأمرهم حينئذ بالفضل ليكوننّ من الّذينهم كانوا بأمر الله هم عاملون